

1956

Impressions about Jordan

Citation:

"Impressions about Jordan", 1956, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 11, File 61/11, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. <https://digitalarchive.umd.edu/document/176888>

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

صعوبات عامة سجلها مجلة بيرو

(1)

أحرارنا المؤردين لهجوا

« بقلم اردني »

في جلة الكادئة وعلى شاطئ البحر في بيروت اجتمع بي شاب اتيه على وجهه
علامات الفهم واليقين والمدخل على عربي اعلم يعرف قيمة عروبته.

أنتي. مدايه الشفخ.

اجبت. اناسه المؤردين. فقال شرفنا. وسكت قليلا وانا صامت ايضا فلهذا
سألني كذا الشاب مدايه انا دونه معرفة. وقد اقدت بأنه احد الموظفين اللبنانيين
تخضع قلبي. وسألته نفسي صامتا. وكل يوجد في لبنان مثل أنتي مثل تلك سراج
الديه في دمشق.

فأنتي ثانيا. كيف الأوضاع في الأردن وكل استبب لادمه. سكت ولم اجب.
فقال لماذا سكته اشرح لي وانتي اريد انه افهم عنده معرفة حقيقيه كما اني كنت
صحفي اوداه اسجل ما تقول ولا يوجد معي سجل كما اني كنت موظف حكومي
فقلت له. انا اعرف انتي مواطنه اردني ولا افهم بالسياسة مطلقا ولا اعرف
عنه المؤردين وتجمع سوي اناس يبرونه في اشوايح وعمال يعملونه وفراغونه
يزرعونه وحكومتهم عربيه وملاكها شعبي يشمل الشعب برعايته وعطفه.
فقال. يظهر عليك أنك ليس من الاحرار الناضليه.

عنه هاترت. وقلت له. مدلكم الاحرار الناضليه. وماذا تعني. انه كل مواطنه اردني
شريف حر ومناضل من اجل عزة عروبته ملتقا حول عرش ملكيه. ولهذا الكوالم
الشريف الذي يعمل من اجل خدمه بلاده وكرامه عروبته.

فقال لي مباشره. وطببع على شهري. حقيقه انك شاب فزانه وانني جدا.
فأنتي. حبه ماذا كان عمل الاحرار الذين فرتوا الى سوريا من الأردن.

فما طبعه بالهزيت قائلا. اسبح لي يا اساذ انه هؤلاء الافراد ليسوا من الاحرار
وقد لقبوا بهذه اللقب بواسطة يد الامة السوفياتيه والاساطه السوفيه فقط
كما انه اعلمهم في الأردن من قبل على انهم شرفنا واحرار حيث انه العمال

(٧)

التي قاموا بها اعمال مجله ولا تسخه الذكر . انه ما قاموا به كقولنا الخصال
 حرقات الشف و التخصيب طيلة السنين الماضية تنفيذ الدوام اسيادهم قادة الحركة
 النبوية و كانت الحكومة و ابيته الراسي يتخاضن عن جميع ما يفعلونه اذ كانت اقدم
 ربما صلوا انفسهم بانفسهم و توجهوا لتوجيه اهلهم و انتم تعرفوا و الكل يعرف
 ان البية الراسي لسلف تعود اليه يصفي و يعفو عن كل عجز و سفاح و انه اللطيف
 الشايب الحسيني به لجلال دولته بأنه من سلاله اوصول و يمثل لدى الكريم و التي انزلت
 على جده محمد «علم» و منه قدر و اصفح فاجزم على الله . و كان ابي بهار الهاب و التليل
 و رغم انه القانوه يفرضه ان العقوبات على مثل هؤلاء الاضرار و لكنه جلالته كانه يوجهي
 الى السطه بأنه لا يكثر ثوابه بذلك . وفي خطباته عديم لصاحب الجلاله سمعه يوجهي
 الى السطه . انه كقولنا الافراد من منا و قد ظلوا الطرميع اهلهم و سيفي اليه بنوره
 عليهم ليريدوا و يترجعوا عند اخطائهم و يعودوا الى احوالهم . كهدنا توجيه اصف
 وليس التليل و الورهاب و التقديب . و بالله و راد القصد . كما ان هذا الملك الشايب
 كانه و لا يزال منفذا لرغبات شعب . و انني كواظمه اردني عشت في الدرود و عالمه
 بهذا الشايب بأنه ليس ملكه او حاكما و لا ثورا . ما عاذا الله ان يكون هكذا .
 بل انه خادم و طم و عروبة . ما هذا عروبة اجل كرامه بلده و عزه عروبة تخيم
 بلذاتيه بل امانه و اخلاصه يتبع بجمه شعبي و اهلهم و دليل على هذا اخطاه المباركة
 التي خطاه من اجل الدرود فاول خطاه المباركة كهي جلاء و القواء الانجليزية من الدرود
 و الثاني الغاء المعاهدة البريطانية و كانه غير عابث اضعاف و الاخطار التي كانت تواجهه
 فانتقل بنفسه لتوجيه اصف اعربي و لتوحيد كلمه اعرب و السير في قافلة التحرر فهو
 شايب صغير شجاع صبورا لا تنزعجه الايام مرها الفتره . و اول اجتماع للخطاب
 العرب في اعماهم ذهب العاهل الراسي و اجتمعوا للخطاب فقبل بالمعونة اعربي
 و لا يرجع اعاهل الدرودني الى بلده مستولت بهاية اليه حابه موعده دفع المعونة و لكن
 مع الاستفهام تدفع و ما كانت الا تلك اضرارا حديت شعوري و جد على درود
 و عندها اصاحته الدرود ازم اقتصاديه و الجاهل في اهل و كانه الملك يتفقد

(٤)

عنايه لبيد ونزرا يتالم لولاهم جائفاً لوجهم شاعرآ بشعر شعبي لبريئ . نظام
 ملك ونصب في حكم فتم له مقامهم واصحابه ارباب حكم والله بالادب انه لهذه
 اقمه تعودت على افوضي وللصحيح وكان في شيم مقامات اسلمه لوسيه فقد لعب
 يسى المرماه ابو نوار بمقدارة طيبين والظفر الحاكم لعب بمقدارة الشعب ولم يلقوا
 بذالك بل عادوا الى اسلمهم . افضى والفاض . يحكيه المؤامرات لم يمت لقتل
 الملك وقتب نظام الحكم وذلك بايعاز الدكتاتوريه المصريه والتمركليسيه . ونوا
 ليدري بالديم التي صيفت عليهم حلال الطاعة والامانة المرفقه . وعندما انكشف اسرار
 وابانه فقرة اسوأ وايدى الملك الثاني لسوريا وعندما القى الفصح على ابو نوار ابنى جلالة
 الملك انه يتخذ هذه اى اجراءات فاقويه حتى ومنه معبره من المؤامره خشيته اير سبلمهم
 التاريخ بيده صفحات . وسره لهم الطريه لمز وجهم من البلد حتى يصفوا لحو ويستب يوصا
 وخلفه ابو نوار على الحيارى بطل التليل في الرمتا في عهد كلوب فالانس وسره قريب
 ذهب الحيارى بكتيم المديعات وحمومه بلده المديريه بالذكور ونخل بالصحابل وسلب ماقله
 من سلبه من النقد والسيفه وقامه يمتل فيصر في الله باله . انسي لهذه اعلى الحيارى والقد
 يضي بالوطنين . ومن ثم تأتي لدور محمد المعاليه والذي تصب مديرة مدونه العام في الأردن
 واجه بريقه لواء . انسي الآخر المعارك الخالده . اذ فلك في مديته نالسه والقضاء
 وقتل عدد من الطلاب في اربد .

انه تاريخ للهؤلاء القاصه من قهر المست والحكمه الحقيقه ولاسواها انهم من خدم
 لاسمهم منهم الذين كانوا يزحفونه على بطونهم لتوطيد اقدام اسيا دهم المستعمرون
 في بلادنا بينما كان ملك يناضل بنفسه لما ذكرنا منهم خون ولسوا بالحرار كما يتبعهم
 الحنف افضلهم لسوريه وبلدانها المصريه والسوريه المروج
 وعندما قام جمال عبد الناصر تأميم اقال وعدهاء المعسكريه لبريطانيا والفرنسيه وسيرها
 اسرائيل على مصر الحقيقيه فأول عربي قام ناهضاً بجانب اخوانه العرب من افقاً عند عزته
 مصر واستقلال الملك حسيه فقد نفذ الفأ المعاهده لبريطانيا كنا لانا لافضل
 ايده ضد مصر واول عربي قام لفرة الجزائر ايضاً ملكنا شب اذ الغن ببادل

(٤)

الديبلوماسي سبيده فرنا والاردن وطرد سفير فرنسا من القدس وحبس سفير الاردن
 بلده كما انه اعطى له من الملا باثني مؤيداً له فوانه في الجزائر فأوحى لجمع البعثات
 وساعة الجزائر سبيده واطرد عدائه لفرنسا المجرمه . وكانه خذل تلك المده لوجه
 لصي اذ كانه يقف سداً متيناً في وجه المشاريع العسكريه الترميم لرامم للقائد الدمار
 ولما شوقنا الوردن بذلك فتمت في حلف بغداد . ورغم موافقة الحكوم التي كانه يرأس
 لهنالنج الجبالي فوقف الملا واثني انه ينظم الوردن في اي حلف اجنبي واستمر لئلا هذه
 القرائن واقال للفرنج والمؤانة .

وعندما سلمت حكومة النابلسي الحكم اعاده التبادل لديبلوماسي الجبالي مع فرنسا
 المجرمه وربطت صداقته مع برلماننا رغم كراهية الملا لئلا لئلا هذه الصداقه وعاشه في الوردن
 فاداً فقامت تتخبط تحت لواء امرئ ضد الوردن في عصر الجمهوريه في العالم
 وتسه لها الحكوم نابلسيه من ذليل لتقتله في الوردن وقامت سوريا بزوج الاشياء
 بالذبح والتجدي لتنفذ الخطة السوفياتيه للقضاء على الحركة التحرريه في الوردن
 فقام يسوعيه الثمنه او قاتلهم فالجرائم القارم يلذونه كل مواطنه شريفه في الوردن من
 حيه لاديه ولاقى يسوعيه والسيادهم ولو اثاره يسوعيه الى دمشق ليستروا عطف
 اسيا دهم مستدبه يد العصبه يروج بسفاره السوفياتيه في دمشق
 كما انني كتبت لصدقي اللبناني . انه الان ساه لنا ضل من اجل حربه بلده واذ كانه على حده
 لا يملكه انه يخرج منه بلاده حتى ولو ادى ذلك الى قتله او شقته كما انه لا يجاهد بالحقه
 اقون من القوه واستلها بأسا . وانه قتل هؤلاء الوزراء ليعود سبيده لا يظن به عليهم
 لقب احرار بل مأجورين لهي الملك الثاني سوريا .

وانني اتول حفاشه معروفه لهي الملا . انه اول عمل قاتل به الملك الثاني سوريا هو
 محاوله اغتيال الملا عبدالله جه الحسيه وانني اعرف تأله انه الملك الثاني وفي ١٩١٩
 بعد ثلاثه اشخاص . ثم محمد سليمان دلفونجوني . وحده الزواوي . وجبه عطف الاسود
 فقد وضعنا لغماً كبيراً في حجره واد شجبت في يوم جمع وكانه جلاله ليعفوره له
 كانه خاصه في الشونه فالصني اقبضه على هؤلاء المأجورين وحكموا في الوردن

(5)

بعد اعتدائهم بالادغام والله اعلم انفقوا له شملهم بالعضو ونفى عنهم واخرجوا منه بسببه
بعد انه افضوا مدة ثلاثة سنوات وعادوا اليه بعد يعالونه في الكتب الثاني به مشه
ولهذه حقاؤه مفضوه سابقا.

وانني كواضد اردني اعلمه عدائي للفقير اوسيايه تناوتا سيايه ولباني الحسينيه
ولي اشرف العزيز في خدمه ملكي ملقا حول اعرضي كراشي افضل منه يصلونه على
اعمال السفارات الاجنبية انني بوضعي الكلدان اخذم مدح عربي بخدم امم وتحم
بجلى امانه واجلالها. لاقتل الاحرار والتضييق لذيذ ذكرنا عنهم الحقاؤه يعالونه
كل منهم ناجح. ~~بخط~~ لقاء شئ منه ياداه فواتي اسمي وارفع منه ذكرك انه
اقبل بوضع جدول في يدنا. اني لست اعطالي ~~بخط~~ احب اعيش على آتافي اعير
فقال لي صديقي اللبناني. يظهر بأنه رأس مالي.

فقلت. نعم انما نحن جده آباياني بعروبتي وثقتي بملكيتي.
فضحك اثنان وامسك بي ~~بخط~~ ليديني الي بيتك لتناول طعام ارضاء ولكنني
شكرته واستاذنته بالانصراف وقال انه اردني صحيح والى اللقاء.